

المرّة يكاد أن يكون دائما على وزن (فَعْلَة) ، وإن كان المصدر على غير وزن : (فَعْل) نحو : قعدت قَعْدَة . والمصدر : قُعود .

واسم الوحدة كثير جدا في العربية ، وقد يوجد في العبرية ، وإن لم يفرقوا بينه وبين اسم الجملة ، تفريق العرب بينهما ؛ مثال ذلك من العبرية šīr أى : غناء ، والأغنية الواحدة : šīrā إلا أنه قد يوجد في هذا المعنى : šīr أيضا . ويوجد القليل منه في الآرامية نحو : zabnā أى : الزمان ، وzbattā أصلها : zbantā أى المرة .

هذا إذا كان اسم الجملة هو الأصل ، وبالعكس إذا كان اسم الفرد هو الأقدم ، اشتقوا منه اسم جملة ، ثم جمعا بتغيير بنائه ، كما أنهم كانوا اشتقوا أبنية الفعل والاسم بعضها من بعض ، بتغيير الحركات والتشديد ، وإلحاق الزوائد ، وغير ذلك . وأقدم مثل لذلك جمع (الفُعْل) على : (فَعْل) ، ويتشارك فيه اللغات السامية الغربية ، غير أن العبريين والآراميين ، ألحقوا بهذا الجمع المكسر علامات الجمع الصحيح . وقد يكون ذلك في العربية والحيشية ؛ مثال ذلك في العبرية : mélek أى : الملك ، أصله : malk وجمعه : mlākīm و séper أى : الكتاب ، أصله : siṣr وجمعه : spārīm و kōdeš أى القدس ، أصله : kudš وجمعه : kdāšīm و malkā أى : الملكة ، جمعتها : mlākōt و šīphā أى : الأئمة ، جمعتها : špāhōt . ومن الآرامية : alpā أى : أَلَف ، جمعتها : alpē و esbā أى : العشب ، جمعتها : esbē ؛ فيصير الحرف الشديد في مفردهما ، رخوا في جمعهما ، وذلك لا يكون في الآرامية إلا بعد حركة ، فنستدل بذلك على أن أصل : alpē هو : alaṣē وأصل : esbē هو : esabē ، وأن الفتحة حذفت بمقتضى القوانين الصوتية الخاصة باللغة الآرامية .

ومن ذلك في الحيشية : ab أى : الأب ، جمعه : abaw و ezn أى : الأذن جمعتها : ezan . وقد يلحق بمثله علامة الجمع الصحيح ، نحو : kalb أى : الكلب ، جمعه : kalabāt و helkat أى : الحلق ، وجمعتها : helakūt .